

Excelencia

Journal of Islamic Education & Management

Volume: 1, Nomor :1, Tahun 2021

تحليل محتوى كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" لعبد الرحيم مبنية على نظرية ماجكي (Mackey's Theory)

Liesty Fridari Yany

(Institut Agama Islam Negeri Ponorogo)

Email: elfrida028@gmail.com

M. Miftahul Ulum

(Institut Agama Islam Negeri Ponorogo)

Email: ulum@iainponorogo.ac.id

الملخص

المواد التعليمية التي لا غنى لها بالنسبة إلى كل من المدرس والطلاب هي الكتاب المدرسي. وتنص نظرية ماجكي بأن الكتاب المدرسي يجب أن يمتثل لثلاثة شروط وهي اختيار المواد، وتدرجها، وعرضها، وتكرارها. ومن الكتب المدرسية المشهورة هي كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" لعبد الرحيم. يستخدم هذا الكتاب لتعليم اللغة العربية في برنامج الإعداد اللغوي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وقد حظي هذا الكتاب باهتمام كبير من مؤسسات تعليم اللغة العربية في العالم، لأن يعتبر هذا الكتاب من أسهل الكتب فهما عند الطلاب لغير الناطقين باللغة العربية، لأن يستخدم مؤلف الكتاب أساس تقديم الأصل على الفروع. ودراسة هذا الكتاب من حيث تحليل محتواه من منظور نظرية ماجكي (Mackey) للوقوف على مدى تناسب الكتاب مع النظرية. وأما المدخل المستخدم في هذه الدراسة فهو مدخل البحث المكتبي (Library Research)؛ فإن نوع البحث المكتبي الذي استخدمته الباحثة في هذه الدراسة هو تحليل الكتاب المدرسي؛ واستخدام تقنيات تحليل البيانات في شكل تحليل المحتوى (Content Analysis). ونتائج البحث منها هي: (١) تعتبر مواد الكتاب مطابقة مع معايير اختيار المواد لنظرية ماجكي من حيث أهداف البرنامج، مستوى قدرة الطلاب، واختيار نوع اللغات. (٢) التدرج من حيث تجميع مواد هذا الكتاب تستخدم التجميع الهيكلي والتجميع الدلالي (تستخدم ال تجميع المواد حسب الوظيفة ولا تستخدم أساس الموقف. ومن حيث الترتيب، مواد هذا الكتاب تستخدم مبدأ علم النفس التعليمي، لأنها تبدأ بالمواد العامة إلى المواد الخاصة. (٣) في مجال عرض المواد، تستخدم مواد هذا الكتاب الإجراءات الظاهري، والإجراء التصوري، والإجراء السياقي، ولا تستخدم الإجراء التفاضلي. (٤) في مجال التكرار، بعد كل الحوار والقراءة والكتابة هناك تدريبات متعلقة مع المواد، ومن جانب الاستماع لم تجد الباحثة المواد المتعلقة مع الاستماع، فلذلك ليس في هذا الكتاب التكرار من ناحية الاستماع.

Abstrak

Bahan ajar yang sangat diperlukan baik bagi guru maupun siswa adalah buku teks. Teori Mackey menyatakan bahwa buku teks harus memenuhi empat syarat yaitu seleksi, gradasi, presentasi, dan repetisi materi. Salah satu buku teks yang paling terkenal adalah *Duruus al Lughah al Arabiyyah li Ghairi an Nathiqiina Bihaa* karya Abd al-Rahim. Buku ini digunakan untuk mengajar bahasa Arab dalam program *I'dad Lughawy* di Universitas Islam Madinah. Buku ini mendapat perhatian besar dari lembaga-lembaga pendidikan bahasa arab di dunia, karena buku ini dianggap mudah dipahami oleh peserta didik non penutur asli bahasa Arab karena penulis buku menggunakan prinsip *Taqdim al Ashl 'ala al Furu'*. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui sejauh mana kesesuaian antara isi buku tersebut dengan teori Mackey. Pendekatan dalam penelitian ini menggunakan pendekatan kepustakaan. Jenis penelitian yang peneliti gunakan dalam penelitian ini adalah analisis buku teks.. Dan penggunaan teknik analisis data berupa analisis isi. Hasil dari penelitian ini adalah: 1) Materi buku sesuai dengan kriteria seleksi materi teori mackey ditinjau dari tujuan program, tingkat kemampuan siswa, dan jenis bahasa yang digunakan. 2) Gradasi dalam pengelompokan materi buku ini sudah memadai dengan menggunakan pengelompokan struktural dan pengelompokan semantik pada aspek pengelompokan materi berdasarkan fungsi, tetapi tidak menggunakan pengelompokan berdasarkan situasi. Dari segi pengurutan, materi buku ini sesuai dengan prinsip psikologi pendidikan, yaitu penyusunan materi dari umum ke khusus. 3) Presentasi materi yang digunakan adalah prosedur ostensif, prosedur pictoral, prosedur kontekstual. Buku ini tidak menggunakan prosedur diferensiasi karena materi dalam buku ini seluruhnya berbahasa Arab dan tidak ada bahasa ibu peserta didik. 4) Pada segi repetisi, setelah *hiwar*, *qira'ah* dan *kitabah* ada latihan yang berhubungan dengan materi, dan dari sisi *istima'*, peneliti tidak menemukan materi yang berhubungan dengan menyimak, sehingga buku ini tidak mengandung repetisi materi *istima'*.

Keywords: Analisis isi; Bahan ajar; Teori Mackey

المقدمة

تعد المواد التعليمية إحدى العناصر المهمة في التعليم بجانب العملية والوسائل والطريقة التعليمية؛ وهي كالتاجن القابل للإملاء والسكب إلى كأس الطلاب العطشان فهل ذلك الطاجن يملؤ بالأشياء اللذيذة والطيبة أو الأشياء المرة والمضرة، فأما المدرس كالوسيلة بين الطاجن والكأس؛ فلا بد على المدرسين أن يهتموا على ما يتضمن في الطاجن قبل أن يسكب إلى كأس الطلاب العطشان بالعلوم النافعة.¹

فالمواد التعليمية تنقسم إلى قسمين: مطبوعة وغير مطبوعة. أما المواد التعليمية المطبوعة فعلى سبيل المثال الكتاب المدرسي، ووحدة ونشرة وأوراق عمل الطلاب؛ وأما المواد التعليمية غير المطبوعة فمنها مواد صوتية ومواد سمعية وبصرية ومواد على شبكة الإنترنت.² فعلى المدرس أن يختار من المواد التعليمية—سواء كانت مطبوعة وغير مطبوعة— ما يتناسب أحوال تلاميذه.

¹ ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* (الرياض: دار الاعتصام،

١٩٩١)، ٧.

² Ika Lestari, *Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Kompetensi* (Padang: Akademia Permata, 2013), 5.

ومن المواد التعليمية التي لا غنى لها بالنسبة إلى كل من المدرس والطلاب هي الكتاب المدرسي. حيث يرى القاسمي أن الكتاب المدرسي لا بد أن يحتوي على نوعين من المادة التعليمية وهما اللغوية والحضارة. فتشمل اللغوية على النظام الصوتي والمفردات والتعبير الاصطلاحية ويتم اختيارها من القائمة الشائعة. وأما الحضارة فتعرض الكتب التعليمية من خلال الحضارة العربية الإسلامية من كافة جوانبها الفكرية والمادية.³

بجانب ذلك، هناك نظرية أخرى حول الكتاب المدرسي وهي نظرية ماجكي (Mackey's Theory)، تنص هذه النظرية: لا بد أن يمتثل الكتاب المدرسي على أربعة شروط وهي اختيار المواد وتدرجها وعرضها وتكرارها. حيث تعتبر هذه الشروط الأربعة مهمة في تحليل مواد التعليم اللغوي لتحديد جودته وشموليته وتحقيق كفاءات معينة مع مراعاة قدرة الطلاب وحاجتهم، بالإضافة إلى طريقة التعليم ومحتوى الكتاب.⁴ من أجل ذلك، هذه النظرية مناسبة لمعرفة جودة الكتاب المدرسي وكثير من الباحثين يستخدمونها لدراساتهم.

ومن الكتب المدرسية المشهورة هي كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" لعبد الرحيم⁵. صدر هذا الكتاب في سنة ١٩٩٧ ويتألف من ٤ مجلدات؛ ويستخدم هذا الكتاب لتعليم اللغة العربية في برنامج الإعداد اللغوي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حتى الآن. وتم تجميع هذا الكتاب المدرسي بناء على تجربة عبد الرحيم نفسه، مع أنّ خلفيته من غير الناطقين بالعربية وواجه الصعوبة في تعلم اللغة العربية. فتعلم عبد الرحيم باستخدام طريقة حفظ جدول الوزن؛ واعتبر عبد الرحيم بأن هذه الطريقة لم تكن مناسبة لتسريع إتقان اللغة العربية لغير الناطقين بها. فمن تلك التجربة، قام بتجميع الكتاب المدرسي باهتمام على المهارات اللغوية، فهذا الكتاب يعتبر مناسباً للمتعلمين لغير الناطقين باللغة العربية.

³ علي القاسمي، *التقنيات التربوية في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى* (إيسيسكو: منظمة المؤتمر الإسلامي،

١٩٨٣)، ١٩-٢١.

⁴ Nur Hadi, *Tata Bahasa Pendidikan: Landasan Penyusunan Buku Pelajaran Bahasa* (Semarang: IKIP Semarang, 1995), 402-403.

⁵ هو محاضر في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من فانيامبادي، الهند؛ ولد عام 1933؛ نجح في تأليف كتاب يعرف باسم

Medina Book يقوم عبد الرحيم بالتدريس في مجال الدراسات العربية خصيصاً للطلاب غير الناطقين باللغة العربية؛ انظر إلى

كتاب:

Sayyed Ihtisham Ahmad Nadvi, *Arabic In South India: Papers In Honour of Prof. S. E. A. Nadvi* (Michigan: Department of Arabic University of Calicut, 2003), 167.

وقد حظي هذا الكتاب باهتمام كبير من مؤسسات تعليم اللغة العربية في العالم، لأن يعتبر هذا الكتاب من أسهل الكتاب فهما عند الطلاب لغير الناطقين باللغة العربية، لأن يستخدم مؤلف الكتاب أساس تقديم الأصل على الفروع. فتبدأ المادة بهذا الكتاب من المادة السهلة ثم تستمر إلى المادة المعقدة. فلذلك يعد هذا الكتاب من أشهر الكتب العربية في عدة الدول في العالم. ومن أجل ذلك، أرادت الباحثة دراسة هذا الكتاب من حيث تحليل محتواه من منظور نظرية ماجكي (Mackey) للوقوف على مدى تناسب الكتاب مع النظرية.

نظرية ماجكي

الجوانب المهمة في تحليل المواد التعليمية بنظرية ماجكي (Mackey's Theory) هي كما يلي:

1. اختيار المواد

يقترح ماجكي بعض المبادئ الأساسية للاختيار، وهي أهداف التعلم، ومستوى قدرة الطلاب، ومدة وقت التعلم، واختيار نوع اللغات، والعوامل التي تمكن تعلمها.

أ) أهداف التعلم

هناك أهداف تكاملية وهناك أهداف مفيدة. إذا أراد الشخص ما إتقان لغة ما بشكل شامل وعميق، فإنه يتعلم اللغة بهدف تكامل. وفي حين أنّ الشخص بسبب الظروف يجب أن يتواصل مع المتحدثين بلغة مؤقتة، فإنه يتعلم اللغة لغرض أساسي. تحدد أهداف تعلم اللغة المختلفة على اختيار المواد المختلفة. وفي حين أنه كلما كان الغرض من تعلم لغة الشخص أكثر تحديداً، فزادت حدود الاختيار التي يواجهها إلى تعيين كتب قواعد اللغة التعليمية وكتب المدرسية العربية المستخدمة.⁶

ب) مستوى قدرة الطلاب

بشكل عام، يمكن تصنيف مستوى إتقان اللغة للشخص إلى ثلاث مجموعات رئيسية، وهي التمكن الأساسي للغة وإتقان اللغة المتوسطة ومستوى إتقان اللغة المتقدم.

ج) مدة وقت التعلم

إذا كانت مدة وقت التعلم تستغرق زمنية قصيرة، يواجه الكاتب مجموعة من المواد التي تكون محدودة من حيث الكمية والنوعية. وإذا كانت مدة وقت التعلم تستغرق زمنية طويلة،

⁶ Nur Hadi, *Tata Bahasa Pendidikan: Landasan Penyusunan Buku Pelajaran Bahasa...*, 356-357.

فالمواد التي يختار الكاتب يكون أوسع وأطول.^٧

(د) اختيار نوع اللغات

لكل مؤلف الكتاب لبرنامج تعليم اللغة لابد أن يختار نوع اللغة التي كتبه في الكتاب، وثمة تعين نوع أو لهجة اللغة التي تدريسه. ومن الواضح أن تقييد الاختيار بين عدد من أنواع أو لهجات هذه اللغة يشكل عقبة بحد ذاتها. لذلك، فإن نوع اللغة يؤثر أيضا على أنشطة الاختيار.^٨

٢. تدرج المواد

تدرج المادة هو الخطوة التربوية التالية بعد أن يحدد الكتاب على قواعد المادة من مصادر القواعد الوصفية. وهذا تؤخذ الخطوة، لأنه في الأساس بين سلسلة المواد اللغوية ويختلف على فرز التعليم.^٩ وقدّم ماجكي (Mackey) الأساسين لابد لهما من التدرج فيما يلي:^{١٠}

(أ) تجميع المواد

يمكن تجميع المواد إلى فئتين، وهما:

(١) التجميع الهيكلي

هو تجميع المواد بناء على نظام اللغة المقبول في علم اللغة. فلذلك أصبح تجميع المواد المقدمة في مجموعات من نظام الصوتية (علم الأصوات) ونظام الكلمات (علم الصرف) ونظام الجملة (علم النحو) ونظام المعنى (علم الدلالة).^{١١}

(٢) التجميع الدلالي

أحيانا يكون وضع اللغة الحقيقي مختلفا تماما عن قواعد اللغة المعطاة. ثم أنجب هذا السبب العقل ليخلق نظاما لتنظيم المادة بناء على معناه، أي الموقف ووظيفته.

^٧ نفس المرجع، ٣٥٨.

^٨ نفس المرجع، ٣٥٩.

^٩ نفس المرجع، ٤٠٢.

^{١٠} William Francis Mackey, *Language Teaching Analysis* (London: Longman, 1978), 203.

^{١١} Nur Hadi, *Tata Bahasa Pendidikan: Landasan Penyusunan Buku Pelajaran Bahasa...*, 369.

ب) ترتيب المواد

أصبح ترتيب المواد خطوة لفرز كل مجموعة من المواد أو وحدات التعلم، والأهدام من تسلسل مادة تعليم اللغة هي لسهولة تعلّم هذه المواد. على سبيل المثال، الوحدة الأولى التي تنقسم إلى وحدات فرعية من القواعد والمفردات والقراءة والمحادثة والكتابة تحتاج إلى ترتيب منظم جيد للمواد التي تأخذ في الاعتبار المبادئ عند تعليم اللغة. بالنسبة لمجموعات المفردات مثل فوز، مرتفع، سعيد، خاسر، حزين، منخفض، يجب تصنيفها إلى فوز - خسر، مرتفع - منخفض، سعيد - حزين. بسبب وجود هذا التسلسل، فيمكن أن يكون عملية تعليم الطلاب العربية أسهل.

٣. عرض المواد

بعد التدرج أتى بترتيب العرض بين جزء واحد مع الآخر وكذلك التقسيم إلى وحدات العرض. وأما التظاهر هو البيانات المستخدمة من قبل طريقة لتقديم المواد الدراسية؛ بصرف النظر عن التعبير الوجيه أكد أيضا المعنى الوارد في الكلمات أو الجملة؛ والتغلب على المشكلة في مجال المعنى يمكن استخدام طريقة واحدة من أربع الإجراءات في وقت واحد.^{١٢} اقترح ماجكي على (Mackey) أربعة أنواع من نماذج العرض، وبيانهم فيما يلي:^{١٣}

أ) الإجراء التفاضلي (*Prosedur Diferensiasi*) هي الطريقة لشرح القواعد من خلال الترجمة وتفسيرها بلغة الأولى للمتعلم.

ب) الإجراء الظاهري (*Prosedur Ostensif*) هي استخدام الموضوعات والاجراءات والحالات للشرح.

ج) الإجراء التصويري (*Prosedur Pictoral*) هي استخدام الرسومات.

د) الإجراء السياقي (*Prosedur Kontekstual*) هي التفسيرات المجردة.

¹² Syamsuddin Asyrofi dan Toni Pransiska, *Penulisan Buku Teks Bahasa Arab (Konsep, Prinsip, Problematika dan Proyeksi)* (Yogyakarta: Sumbangsih, 1988), 27.

¹³ Nur Hadi, *Tata Bahasa Pendidikan: Landasan Penyusunan Buku Pelajaran Bahasa...*, 403.

٤. تكرار المواد

الهدف النهائي للمتعلّم اللغوي هو استخدام اللغة شفهيًا وكتابيًا. ومن طريقة الممارسة لفهم مضمون القراءة هي بطريق الإجابة على الأسئلة وتدوين الملاحظات وإنشاء نظرة عامة وتقديم سجل قراءة واحد؛ وممارسة متمر محاط إلى مهارتين أساسيين: مهارة الكلام ومهارة الكتابة. وفي الناحية العملية يمكن هذا الجانبين موحد بمهارة القراءة والاستماع.^{١٤} وفي هذا المجال، ينقسم ماجكي (Mackey) التكرار على أربعة أنواع، التي تناسب بأربع المهارات اللغوية وهي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.^{١٥}

اختيار المواد في كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" لعبد الرحيم

الجدول ١ التمثيل لكتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث اختيار المواد الآتي:

نمرة	اختيار المواد	ملائمة	غير ملائمة
١	المطابقة بين الأهداف والمادة	✓	-
٢	المطابقة بين مستوى قدرة الطلاب والمادة	✓	-
٣	المطابقة بين مدة وقت التعلم والمادة	-	-
٤	المطابقة بين اختيار نوع اللغات والمادة	✓	-

ومن الجدول السابق تستطيع الباحثة أن تشرحه كالآتية:

(١) المطابقة بين الأهداف والمادة

المواد لكتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها لعبد الرحيم تستطيع أن تقال أنها تتوافق مع أهداف التعليم في برنامج إعداد اللغوي، إذا كانت المادة الموجودة في الكتاب تظهر مؤشرا يؤدي إلى أهداف البرنامج. لذلك، تصف الباحثة التحليل بناء على البيانات التي حصلت عليها الباحثة.

¹⁴ Syamsuddin Asyrofi dan Toni Pransiska, *Penulisan Buku Teks Bahasa Arab (Konsep, Prinsip, Problematika dan Proyeksi)*..., 28-29.

¹⁵ William Francis Mackey, *Language Teaching Analysis*..., 255.

أ) تتوافق المواد الموجودة في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها مع أهداف البرنامج، وهي زيادة فهم الطلاب باللغة العربية، سواء المعرفة أو الممارسة الشفوية. ويمكن قيام الملاحظة بغالبية المواد في كل باب، حيث يعرض كل باب تقريبا في الكتاب محادثات باللغة العربية مع مواضيع مختلفة ووفقا لظروف بيئة الطلاب. لذلك، يمكن للطلاب استخدام التعبيرات الموجودة في الكتاب عند محادثاتهم اليومية.

ب) لا تقدم المواد الموجودة في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها قواعد اللغة العربية فحسب، بل تجميع القواعد في سياق عرض القواعد من خلال إبراز الممارسة اللغوية، أي إدخال الثقافة الإسلامية في سياق القراءة والحوار، على سبيل المثال مادة البلدان العربية، والقواعد الواردة في القرآن والحديث والذكرات وغيرها. وتُظهر مواد اللغة الإسلامية المكسوة مثل هذه التوافق بين أهداف تعلم اللغة العربية والثقافة الإسلامية لغير الناطقين بها مع المواد من هذا الكتاب.

ج) لم تشرح خطوات التعلم باستخدام هذا الكتاب على وجه التحديد باستخدام طريقة التعلم، لذلك يتمتع المدرس بحرية استخدام الطريقة وضبط الوسائل التي يمكن استخدامها في عملية التعليم. وهذا يتوافق مع أهداف البرنامج، وهي إعداد وتطوير طريقة تعليم اللغة العربية تعتبر مناسبة للمادة التي تدرسها.

٢) المطابقة بين مستوى قدرة الطلاب والمادة

تأليف كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها باستخدام مبدأ "من الأصول إلى الفروع"، لذلك أن المادة التي تنظمها من المستوى الأساسي تتجه نحو مستويات أكثر تعقيدا. ويتكون هذا الكتاب من ٤ أجزاء يستخدم فيها جزء واحد لمستوى واحد. فيما يلي تصف الباحثة مدى ملاءمة المواد الواردة في كتاب المتابعة مع مستوى قدرة الطلاب.

أ) المواد في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها الجزء الأول هي المواد الأساسية للغة العربية، بما في ذلك المفردات، والاسم الأسرة، والحوار والقراءة البسيطة باللغة العربية، والمبتدأ والخبر، والإضافة، ونعت منوت، والضمير، والأعداد، والألوان، وتقديرات الجمع. تصل إلى أنواع الممنوع من الصرف. تستخدم هذا الجزء في المستوى الأول.

ب) ويحتوي الجزء الثاني على المواد المتقدمة من الجزء الأول. لا تزال المادة في هذا الجزء أساسية، ولكن على مستوى أعلى من المعرفة اللغوية بنسبة المواد في الكتاب الجزء الأول.

وتشتمل المادة في الجزء الثاني على ما يلي: المحادثات المتعلقة بالأدوات المدرسية والألوان والأسرة، والأعداد من ١ حتى ٤٠٠٠٠٠، الفعل الماضي، المصدر، الضمير، فعل المضارع، المنصوب والمجزوم، الأفعال الخمسة، وشرح أخرى متعلقة بالإضافة، ونعت المنوت. ويستخدم هذا الكتاب لمستوى الثاني.

(ج) إن محتوى المادة في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها الجزء الثالث هي استمرار المواد من الجزء الثاني، ولا يزال هذا الجزء يعرض القراءة والحوار. ولكن يركز هذا الجزء الأكثر على وصف قواعد النحو والصرف في كل باب، ومنها: الإعراب والبناء، والحال، ومبني للمجهول، وصوغ إسم الفاعل، وصوغ اسم المفعول، وصوغ اسم الآلة، والمعرفة والنكرة، وفعل المجرد والمزيد، ونحو ذلك. ويستعمل هذا الكتاب لمستوى الثالث.

(د) وقد استخدمت مادة كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها الجزء الرابع في مستوى الرابع في برنامج الإعداد اللغوي، وهو آخر المستوى في هذا البرنامج. وتركز المواد في هذه الفصول أكثر على النحو والصرف مثل الأبواب في الجزء السابق ولكن استمرارا لها، ومن بين المواد لها: باب فاعل، تفعّل، تفاعل، انفعّل، افتعل، أفعال، استفعل، أوزان جمع التكسير، المفعول المطلق، المفعول له، التمييز ونحوها.

(٣) المطابقة بين مدة وقت التعلم والمادة

لكل باب من أبواب هذا الكتاب يتكون من الحوار، ويحتوي المادة على قواعد اللغة التي تشرح بعد مادة الحوار، بعد أن عرض الحوار هناك عدة التفسيرات من النقاط الهامة المتعلقة بقواعد اللغة العربية التي هي في الحوار، ثم التدريبات التي تقديمها وفقا للموضوع. واستخدم هذا الجزء الواحد في مستوى الواحد، ويكون مستوى التعلم خلال ٦ أشهر لكل مستوى. مع تخصيص هذا الوقت، ومن الممكن أن يكون وقت كاف لإكمال المادة. ولكن لم تقم الباحثة بالتجربة لهذا المعيار، فلذلك غير معلوم مواد هذا الكتاب منسب أم لا بمدة وقت التعلم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٤) المطابقة بين اختيار نوع اللغات والمادة

وأما اللغة المستخدمة في هذا الكتاب هي اللغة العربية السعودية، وفق للغة التدريس المستخدمة في التعلم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، يعني اللغة العربية السعودية.

تدرج المواد في كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" لعبد الرحيم

الجدول ٢ التمثيل لكتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث تدرج المواد الآتي:

نمرة	تدرج المواد	العناصر	ملائمة	غير ملائمة
١	تجميع المواد	التجميع الهيكلي تجميع المواد المقدمة في مجموعات من نظام الصوتية (علم الأصوات) ونظام الكلمات (علم الصرف) ونظام الجملة (علم النحو) ونظام المعنى (علم الدلالة)	✓	
			✓	
				✓
٢	ترتيب المواد	التجميع الدلالي أن يستند التجميع على مبدأ علم النفس التعليم من عام إلى خاص	✓	
				✓

ومن الجدول السابق تستطيع الباحثة أن تشرحه كآلية:

(١) تجميع المواد

(أ) التجميع الهيكلي

في هذه المجموعة، تجميع المواد بناء على نظام اللغة المقبول في علم اللغة.^{١٦} المواد في كل باب من هذا الكتاب من الحوار وقواعد النحو والصرف، بالإضافة إلى التدريبات المتعلقة بالحوار والقواعد. وفي كل حوار توجد قواعد لغوية التي تبحث بعد الحوار. ويعتمد تجميع المواد على قواعد النحو والصرف، وكلاهما مجّمع بشكل منفصل ولكنهما لا يزالان موجودين في نفس الدرس. لذا فإن التجميع النحوي لمواد كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها يتناسب مع نظرية ماجكي (*kcaMey*).

¹⁶ Nur Hadi, 'Tata Bahasa Pendidikan: Landasan Penyusunan Buku Pelajaran Bahasa (Semarang: IKIP Semarang, 1995), 369.

ب) التجميع الدلالي

(١) تجميع المواد بناء على المواقف

تنظيم تجميع المواد بناء على هذا الموقف أي الوحدات الموجودة في الكتاب بناء على مواقف لغوية حقيقية.^{١٧} لذلك، في هذه المجموعة، هناك تركيز أكبر على القدرات التواصلية. وتجميع المواد الموجودة في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها بناء على الحالة في الفصل الدراسي، ومنها: في الفصل، بيتي، في المكتبة وغيرها. ومع ذلك، عند النظر إليها من منظور الوضع الحقيقي في الحي بعد إخراج الطلاب من الفصل الدراسي، ولم تجد الباحثة موضوعاً متعلقاً بوضع الطلاب خارج الموقف، لذلك تستطيع الباحثة أن تخلص أن المؤلف لم يستخدم تجميع المواد في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها على أساس الحالة.

(٢) تجميع المواد على أساس الوظيفة

المقصود بالتجميع حسب الوظيفة، أي تجميع المواد على أساس استخدام اللغة أو وظيفتها كوسيلة للتواصل.^{١٨} ويحتوي جميع المواد الموجودة في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها على الحوار يوضح وظيفة اللغة كوسيلة للتواصل. من بين الوظائف اللغوية الواردة في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها هي: السؤال، وإعطاء الأوامر، والرفض، وإعطاء المعلومات، وإعطاء البيانات. لذلك، يمكن القيام بالملاحظة لمعرفة المواد المستخدمة عند التجميع حسب الوظيفة.

(٢) ترتيب المواد

ترتيب المواد التي تنفيذها بمنهجي سيسهل على الطلاب عند تعلم اللغة. لذلك، فإن ترتيب المواد بمنهجي مهم جداً، خاصة لتقديم المواد في الكتاب. وبالإضافة إلى الجداول ٤.١ و ٤.٢ و ٤.٣ و ٤.٤ فعرفنا أنّ المواد الموجودة في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها تبدأ من أسهل المواد إلى المادة المعقدة. ويبدأ التسلسل في الجزء الأول من المادة: إسم الإشارة، والمفردات، والمبتدأ والخبر، والجمع، والإضافه، ونعت منعوت، وعدد، وضمير متصل، وضمير منفصل. وتبدأ المادة في الجزء الثاني بإنّ وأخواتها،

^{١٧} نفس المرجع، ٣٧١.^{١٨} نفس المرجع، ٣٧٢.

واسم التفضيل، وفعل ماض، وفعل مضارع، والأفعال الخمسة، وفعل الماض والمضارع للمثنى. تتضمن المواد في الجزء الثالث على الإعراب، صوغ اسم الفاعل، اسم المكان والزمان، اسم الآلة، المعرفة والنكرة، المجرد والمزيد وغير ذلك. وتشمل المواد في الجزء الرابع على التحذير، اللازم والمتعدي، باب فاعل، باب استفعل، الفعل الرباعي، أقسام الضمائر، المفعول المطلق، المفعول له، التمييز، الحال، والمستثنى.

ونظرا إلى ترتيب المواد أعلاه، يمكن القيام بالاستنتاج لمعلاقة ترتيب المواد التي قد تم فرزها بمنهجية، بنسبة من تقديم المادة في وقت واحد إما في الصرف أو النحو.

عرض المواد في كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" لعبد الرحيم

الجدول ٣ التمثيل لكتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث عرض المواد

ثمرة	عرض المواد	ملائمة	غير ملائمة
١	الإجراء التفاضلي (Prosedur Diferensiasi)		✓
٢	الإجراء الظاهري (Prosedur Ostensif)	✓	
٣	الإجراء التصويري (Prosedur Pictoral)	✓	
٤	الإجراء السياقي (Prosedur Kontekstual)	✓	

ومن الجدول السابق تستطيع الباحثة أن تشرحه كالآتية:

١. الإجراء التفاضلي (Prosedur Diferensiasi)

الإجراء التفاضلي (Prosedur Diferensiasi) هو الطريقة لشرح القاعدة عن طريقة ترجمة الشرح إلى اللغة الأولى للمتعلم. ومن البيانات التي حصلت عليها الباحثة من مادة كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، لم تجد الباحثة شرحا للقواعد بلغة أخرى غير العربية. وذلك لأن هذا الكتاب يستخدم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حيث يأتي الطلاب من عدد دول العالم، بحيث لا يمكن استخدام الشرح باللغة الأولى للطلاب بسبب تنوع لغتهم الأولى.

٢. الإجراء الظاهري (*Prosedur Ostensif*)

الإجراء الظاهري (*Prosedur Ostensif*) هو طريقة شرح المادة باستخدام الإجراءات والمواقف. وتبدأ المواد في كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" بالحوار الذي يحتوي موضوع القواعد التي تبحث بعده. وبعد التفسيرات لقواعد النحو والصرف هناك التدريبات المرتبطة بها، مما يسمح للطلاب بفهم هذه القواعد وممارستها.

٣. الإجراء التصويري (*Prosedur Pictoral*)

الإجراء التصويري (*Prosedur Pictoral*) هو الطريقة للشرح باستخدام الصور. ويحتوي الجدول ٥.٣ على عرض المفردات في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها الجزء الأول، والذي يوضح استخدام العناصر المرئية للصور في شرح معنى المفردات للمادة. ومع ذلك، في الجزء الثاني إلى الجزء الرابع كما في المثال في الجدول ٥.٤، لا يوجد استخدام الصور في شرح المفردات أو قواعد النحو العربي.

٤. الإجراء السياقي (*Prosedur Kontekstual*)

الإجراء السياقي (*Prosedur Kontekstual*) هو تفسير الجرد، بما في ذلك: التعريف، والسداد، والاستعارة، والمعارضة، والسياقات المتعددة. وفي شرح مادة النحو والصرف لهذا الكتاب، كما في الجدول ٥.٩ إلى ٥.٦ يوضح استخدام الإجراءات السياقية في شرح القواعد، أي باستخدام التعاريف.

تكرار المواد في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها

الجدول ٤ التمثيل لكتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث تكرار المواد الآتي:

نمرة	تكرار المواد	ملائمة	غير ملائمة
١	التدريبات على الاستماع		✓
٢	التدريبات على الحوار (الكلام)	✓	
٣	التدريبات على القراءة	✓	
٤	التدريبات على الكتابة	✓	

ووصفت الباحثة شرحا عن الجدول المقدم:

١. التدريبات على مادة الاستماع
يستخدم هذا الكتاب في المدينة المنورة، واللغة في تلك المدينة هي اللغة العربية، وعملية التعليم في هذه الجامعة باللغة العربية لكل مادة تدريسها. فلذلك لم تجد الباحثة مادة الاستماع في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبالتالي لم توجد ممارسة المتعلقة بمادة الاستماع.
٢. التدريبات على مادة الكلام
في كل باب لهذا الكتاب هناك حوار، وهذا الحوار يستخدم لممارسة كلام الطلاب كي يكونوا فصيحاً في التكلم باللغة العربية. ومادة الكلام في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها موجودة في كل فصل من فصول الكتاب. وكل حوار له تدريب متعلق بالحوار.
٣. التدريبات على مادة القراءة
توجد التدريبات على مادة في الفصول من الجزء الأول إلى الجزء الثالث والتي تتضمن أيضاً التدريبات حول كل موضوع، بينما في الجزء الرابع يركز مؤلف الكتاب بشكل أكبر على قواعد اللغة العربية، لذلك في الجزء الرابع لم تجد الباحثة مادة القراءة.
٤. التدريبات على مادة الكتابة
تؤكد المادة في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها على التدريبات الكتابة المتعلقة بمواد قواعد اللغة العربية الموجودة في كل فصل من فصول الكتاب. لذلك، فإن التدريب المتعلق بمواد الكتابة يغلب على هذا الكتاب.

الاستنتاجات

- بناء على نتائج البحث والتحليل عليها يمكن تلخيصها على النحو التالي:
١. في جوانب اختيار المواد تعتبر مواد الكتاب مطابقة مع معايير اختيار المواد عند ماجكي من حيث أهداف البرنامج، مستوى قدرة الطلاب، واختيار نوع اللغات.
 ٢. يستخدم تدرج مواد هذا الكتاب على التجميع الهيكلي والتجميع الدلالي (حسب الوظيفة). ومن حيث الترتيب، مواد هذا الكتاب تستخدم التجميع على مبدأ علم النفس التعليم وهو ترتيب المواد من المواد العامة إلى المواد الخاصة.

٣. تستخدم مواد الكتاب الإجراء الظاهري (*Prosedur Ostensif*)، والإجراء التصويري (*Prosedur Pictoral*)، والإجراء السياقي (*Prosedur Kontekstual*).
٤. كتب المؤلف تكرر المواد بعد الانتهاء من كل الحوار والقراءة والكتابة هناك تدريبات متعلقة بالمواد المدرسية. ولكن لم تكتب المؤلف تكرر المواد من حيث مواد الاستماع.

الاقتراحات

١. ترحى نتيجة هذه الدراسة تكون مساهمة علمية في تطوير نظرية المواد التعليمية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.
٢. بهذه الدراسة ترحو الباحثة أن تحصل على الخبرة في إجراء البحوث، وستكون هذه الدراسة مرجعة من المراجع في الدراسة لمن يقوم بالبحوث العلمية بعدها.
٣. ترحو الباحثة أن تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى إثراء التعلّم في اختيار المادة وتحسين دقة اختيار المادة التعليمية بناء علي حاجة الطلاب في اللغة العربية خصوصا لغير الناطقين بها.

المراجع

- Asyrofi, Syamsuddin dan Toni Pransiska. *Penulisan Buku Teks Bahasa Arab (Konsep, Prinsip, Problematika dan Proyeksi)*. Yogyakarta: Sumbangsih. 1988.
- Hadi, Nur. *Tata Bahasa Pendidikan: Landasan Penyusunan Buku Pelajaran Bahasa*. Semarang: IKIP Semarang. 1995.
- Lestari, Ika. *Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Kompetensi*. Padang: Akademia Permata. 2013.
- Mackey, William Francis. *Language Teaching Analysis*. London: Longman. 1978.
- Nadvi, Sayyed Ihtisham Ahmad. *Arabic In South India: Papers In Honour of Prof. S. E. A. Nadvi*. Michigan: Department of Arabic University of Calicut. 2003.
- طعيمة، رشدي أحمد. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. جامعة أم القرى: معهد اللغة العربية. ١٩٨٩.
- الغالي، ناصر عبد الله وعبد الحميد عبد الله. *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*. الرياض: دار الاعتصام. ١٩٩١.
- القاسمي، علي. *التقنيات التربوية في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى*. إيسيسكو: منظمة المؤتمر الإسلامي. ١٩٨٣.